

تأشيرة على العالم

## غينيا.. شهية الفقراء للسلطة

محمد مزيد

عندما توفي الرئيس الغيني لانسانا كونتي في عام ٢٠٠٨ اتجهت هذه البلاد الافريقية الواقعة على المحيط الاطلسي الى أنفاق العنف المظلمة، فدخلت فيها ولم تخرج منها بعد.

منظرو السياسة والفكر السياسي لم يفظنوا في قراءتهم ان تتحول القارة الى مهرجان للانقلابات العسكرية، لذلك، فإن اية قراءة لأحد بلدانها "الفقيرة" حضارياً ومعرفياً، و"الغنية بالمعادن والثروات الطبيعية، ستخرج دائماً عن الجوهر الكامن في الحياة الإفريقية.

بعد وفاة هذا الرئيس، تسلم السلطة، بانقلاب عسكري، نقيب في الجيش يدعى موسى داديس كامارا وأعلن الاحكام العرفية فوراً، وصادر الحريات، وأوقف العمل بالدستور والانشطة السياسية والنقابية، وشكل مجلساً استشارياً باسم "المجلس القومي للتنمية الديمقراطية يضم عسكريين ومدنيين لإدارة شؤون البلاد.

واعلن قادة الانقلاب عن حظر لبلي في أنحاء البلاد، كما وجهوا انذاراً للقوات الموالية لحكومة كونتي الراحل من اللجوء الى استخدام مرتزقة لمحاولة عودتهم الى السلطة.

ولكي يعطي هذا النقيب الانقلابي مصداقية لوجوده "السلطوي" أعلن عدم نيته الاستمرار في الحكم أكثر من عامين، الى حين إجراء الانتخابات الرئاسية الترتيبية بنهاية عام ٢٠١٠. لكنه عندما أعلن عن ترشيح نفسه للرئاسة تحركت الدماء داخل البيت الغيني وخارجه فانطلقت الاحتجاجات ووصلت الى تخوم البيت الرئاسي، عندئذ، قفحت الثيران وسقط العشرات من القتلى كدفعة أولى.

ولم يتوان الجيش الموالي لقادة الانقلاب عن الذهاب الى اقصى مدى من العنف حين قاموا باغتصاب النساء وزج الالاف في المعتقلات. في ظننا ان القصة تتكرر في كل أنحاء البلاد الإفريقية، هناك على الدوام معارضون للحكم العسكري، وهناك على الدوام قوات جاهزة لانتقاص على المعارضين.. والحصيلة ان بحراً من الدم ينزف في الشوارع، لتأكيد شهوة السلطة.

تقول منظمات حقوق الإنسان ان قوات الجيش حاصرت ٥٠ ألفاً في تظاهرة اقيمت في ملعب رياضي احتجاجاً على تقارير تفيد باعتزام النقيب (كامارا) ترشيح نفسه للرئاسة.

فرسان من جيشها والي تعد (ولي نعمة) غينيا، ووصف تعليق تعاونها العسكري مع السلطات في غينيا، ووصف وزير خارجيتها كوشنير مع التظاهرات بأنه عمل "دودي وبربري" في حين علق الاتحاد الإفريقي عضوية غينيا لحين عودة الحياة الدستورية، وكانت آخر مستجدات الوضع من نقل عن غضب واشنطن وصدمنتها مما يحصل في هذا البلد، وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، إن واشنطن مصدومة وغاضبة من أعمال العنف التي شهدتها غينيا في أعقاب قمع الجيش لتجمع المعارضة.

هنا نسأل، الى أي مدى تبقى شهوة الانقلابيين مستقلة في اقتياد السلطة من انهيها الى تخوم الفاجعة؟



هنديتان على حدود كشمير... (أ.ف.ب)

## وثيقة من الأمم المتحدة تؤكد التزوير في الانتخابات الرئاسية الافغانية

ب ١٠٠ الف.

وفي ولاية هلمند الجنوبية حيث سجلت ١٣٤٨٠٤ بطاقة اقتراع منها ١١٢٨٧٣ للرئيس كرزاي تعتبر الامم المتحدة ان ٣٨ الف شخص فقط صوتوا فعلياً في ٢٠ اب. وفي ولاية باكتيا الجنوبية احتسبت اللجنة الانتخابية الافغانية المستقلة ١١٢٤٠٥ بطاقة منها ١٩٣٥٤١ لكرزاي، في حين كانت في حوزة رئيس بعثة الامم المتحدة في كابول الزوجي كاي ابيدي الذي ادك انه في ولايات عدة فاز فيها الرئيس المنتهية ولايته حميد كرزاي تجاوز عدد البطاقات المسجلة احياناً عدد الناخبين

تلك التي سجلها مسؤولون محليون. وفي ولاية بلخ (شمال) قدرت الامم المتحدة عدد الناخبين ب ٤٥٠٠ الفاً في حين ان النتائج الرسمية اظهرت ٢٩٧٥٥٧ بطاقة فقط. وات اتهمات التزوير الى حصول التقسامات في صفوف بعثة الامم المتحدة في افغانستان، واتهم الرجل الثاني السابق في البعثة بيتر غالبريث، الذي اقبل مؤخرًا من مهامه، ابيدي برفض كشف معلومات عن عمليات التزوير هذه. وفي مقال نشرته الاحد صحيفة "واشنطن بوست" رأى غالبريث ان "٣٠٪ من بطاقات الاقتراع لصالح كرزاي مزورة. من جهة

اخرى اعلنت وزارة الدفاع الاسبانية مقتل جندي اسباني واصابة خمسة آخرين الاربعاء في انفجار لغم في افغانستان. وقال متحدث باسم الوزارة ان "جنديا قتل وجرح خمسة آخرون". وجاء في بيان صادر عن رئاسة الاركائ ان "لغما انفجر بآلية مدرة قرب سباح وشان قرب هراة (غرب) ما اوقع قتيلًا وخمسة جرحى". وقالت وسائل اعلام اسبانية ان الجنود كانوا على متن الية مدرة نقل الجنود عندما مرت فوق لغم في ولاية هراة (غرب). والقتيل جندي برتبة كابورال وهو سابع جندي اسباني يسقط في هجوم في افغانستان

منذ ٢٠٠٢. والكتيبة الاسبانية منتشرة في البلاد في اطار قوة ايساف التابعة لحلف شمال الاطلسي وقوامها ١٢٣٠ عسكرياً منها ٤٥٠ بصورة مؤقتة لفترة الانتخابات الافغانية. ووافقت الحكومة الاسبانية في ١١ ايلول على ارسال ٢٢٠ جندياً اضافياً الى افغانستان. وتعرض العسكريون الاسبان في افغانستان لهجمات عدة في الاسبوع الماضي وادى اخرها الى مقتل جنود في تشرين الثاني ٢٠٠٨. وقالت الاناعة الاسبانية ان وزيرة الدفاع كارمي تشاكوس ستوجه الاربعاء الى افغانستان وهي معلومة لم تؤكد الوزارة.

## المعارضة سوتشي تلتقي مجدداً وزيراً في المجلس العسكري الحاكم ببورما

ميامنار" الرسمية الاحد ان اول لقاء تم اثر رسالة الكترونية بعثتها سو تشي للجنرال ثان شوي ونشرت فيها كيف يمكن للمجلس العسكري الافادة من رفع العقوبات الغربية. ونشرت الصحيفة على موقعها الالكتروني ان "مجلس الدولة للسلام والتنمية (الاسم الرسمي للمجلس العسكري) تلقى الرسالة في الاول من تشرين الاول/ اكتوبر. وبالتالي توجه الوزير (...) الى رانغون واجتمع مع اونغ سان سوت تشي

وكانت سو تشي التقت الوزير السبت الماضي للمرة الاولى منذ كانون الثاني ٢٠٠٨، وغداة رفض محكمة في رانغون استئنافاً تقدمت به المعارضة الفائزة بجائزة نوبل للسلام والذي احتجت فيه على الحكم عليها في أب بالإقامة الجبرية لمدة ١٨ شهراً اضافية. ويأتي اللقاء في الوقت الذي بدأت فيه واشنطن الاسبوع الماضي مباحثات مع السلطات العسكرية للمرة الاولى منذ اكثر من عشر سنوات. واكدت صحيفة "نيو لايت اوف

رانغون/ اف ب" التقت المعارضة اونغ سو تشي مجدداً امس الاربعاء للمرة الثانية في غضون خمسة ايام، وزيراً للعلاقات بيننا وبين المجلس العسكري الحاكم في بورما، على ما افاد مسؤول بورمي طلب عدم كشف هويته. وواضح المصدر لوكالة فرانس برس ان المباحثات بين المعارضة سو تشي ووزير العمل وضابط الاتصال بينها وبين السلطات العسكرية استمر لنحو ٣٠ دقيقة في دار الضيافة التابعة للحكومة.

## مقتل خمسة متمردين مفترضين في كشمير الهندية

وكشمير منطقة تقع في الهيمالايا ومقسومة الى شطرين، احدهما يخضع لادارة الهند والاخر لباكستان. ومنذ ١٩٨٩ يشهد الشطر الهندي من كشمير حركة تمرد انفصالية اسلامية اسفرت عن سقوط اكثر من ٤٧ الف قتيل بحسب السلطات واسبعين الفاً بحسب مجموعات الدفاع عن حقوق الانسان. وتراجعت وتيرة العنف في كشمير في شكل كبير بعدما بدأ الجاران النوويان المتنازعان على السيطرة على كشمير، محادثات سلام في ٢٠٠٤. الى ان عملية السلام توقفت اثر اعتداءات، نفذتها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ مجموعة من المقاتلين الاسلاميين المتشددين في بومباي العاصمة الاقتصادية للهند وخلفت ١٦٦ قتيلًا.

سريناغار/ اف ب" قتل خمسة متمردين مسلمين يحاربون السيادة الهندية امس الاربعاء في القسم الهندي من كشمير خلال مواجهات مع الجيش، كما أعلن مصدر عسكري. وقال المتحدث باسم الجيش جاي.اس. برار لوكالة فرانس برس ان اربعة متمردين مفترضين قتلوا في ولايتي كوبيوارا وبارامولا المحائيتين للشطر الباكستاني من كشمير. وواضح ان "المعارك اندلعت بينما كان الجنود يشنون هجوما على مخبأين مفترضين للمتمردين اثر ورود معلومات دقيقة عن وجودهما. وازدادت حدة القتال متمرداً خاصاً في منطقة حرجية تعد حوالي ٢٠ كلم عن سريناغار، العاصمة الصيفية لكشمير الهندية.

## كلنتون؛ واشنطن غاضبة من مستوى العنف في غينيا

واشنطن / الوكالات قالت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، إن واشنطن مصدومة وغاضبة من أعمال العنف التي شهدتها غينيا في أعقاب قمع الجيش لتجمع المعارضة. وقالت جمعيات حقوق الإنسان إن المواجهات الدامية بين الجيش والمعارضين خلفت مقتل أكثر من ١٥٠ شخصاً. واتهمت كلينتون خلال مؤتمر صحفي في واشنطن عناصر في الجيش الغيني بالتورط في أعمال قتل عشوائية واغتصاب طالت بعض المعارضين. وألححت إلى أن القيادة في غينيا مدينة للشعب الغيني باعتذار عميق، مضيفة أن الإدارة الأمريكية ستتحذّر إجراءات مناسية ضد الحكومة الغينية. وكان زعماء المعارضة قد قالوا إنهم لن يجروا مباحثات مع ممثلي الحكومة بهدف حل الأزمة السياسية التي تعصف بها حتى يتنحى رئيس الحكومة العسكرية، النقيب موسى داديس كامارا، من منصبه.

## الجيش الباكستاني يعلن مقتل قيادي في حركة طالبان في وادي سوات

بشاور/ الوكالات اكد الجيش الباكستاني انه قتل امس الاربعاء قياديا كبيرا في حركة طالبان في وادي سوات شمال غرب البلاد، حيث يشن الجيش منذ الربيع هجوما واسع النطاق على المقاتلين الاسلاميين المرتبطين بتنظيم القاعدة. وقال الجيش ان نزار احمد، واسمه الحركي غازي بابا، هو من بين ١٥ مطلوباً من بين ابرز القياديين في الحركة المتطرفة التي يتزعمها مولانا فضل الله والي، التي نجحت صيف ٢٠٠٧ في فرض سيطرتها على هذا الولاية، الذي كان في ما مضى معلماً مسيحياً مهماً في البلاد. ووردت السلطات جائزة مقابل رأس هذا القيادي تزيد عن ٨٠ الف يورو. وأوضح الميجور مشتاق

ضد الفبي متظاهر كانوا يحتجون بعنف على اجتماع المؤسستين المأليتين الدوليتين واعتقلت نحو ٨٠ منهم. وتوفي رجل يبلغ ٥٥ عاماً من العمر كان في منطقة التظاهر وذلك اثر سكتة قلبية. واختتمت الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي بدأت رسمياً الثلاثاء، اليوم الاربعاء. وتولى نحو عشرة آلاف شرطي و ١٦٠٠ حارس مهمة توفير الامن للاجتماعات.

## الشرطة التركية تواجه متظاهرين بخراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع

من اسطنبول وهم يهتفون "ارحل يا صندوق النقد الدولي هذا العالم ملكنا" وكانوا يرددون التوجه الى مركز الاجتماع الذي يبعد بضع مئات الامتار عن موقع التظاهرة، بحسب مراسل وكالة فرانس برس. ورد المتظاهرون ومعتظهم ملثمين واطباء منظمات اقصى اليسار والفوضويين، برمي الحجارة وكرات معدنية بمقالع. وقامت الشرطة باعتقال بعض المتظاهرين. وكانت شرطة اسطنبول تدخلت بقوة الثلاثاء

استطنبول/ الوكالات استخدمت الشرطة في اسطنبول امس الاربعاء لليوم الثاني على التوالي خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع وسيارات مصفحة لتفريق متظاهرين يحتجون على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذين يعقدان اجتماعاتهما السنوية في العاصمة التركية. وهجمت قوات الشرطة على نحو ٣٠٠ متظاهر تجمعوا في حي بنغالتلي على الضفة الأوروبية

خلال العقود الثلاثة الفائتة دفعت شهوة المال الكثير من الصينيين الى سلوك طرق ملتوية لتحقيق الثروة، بمن فيهم عدد من كبار المسؤولين في سلك القضاء الذي بدأ ينفذ عن نفسه غبار الفساد اثر اكتشاف سلسلة فضائح.

## القضاء الصيني أمام تحدي تطهير نفسه من الفساد

تاو نائب رئيس المحكمة العليا في شونجنيغ. وكتبت صحيفة "شبيبة الصين" ان "ما يصدم اكثر في العلاقات التي تربط وين جيانغ بالمافيا ورجال اعمال، هو الدور الذي لعبه جميع المسؤولين الرسميين على كل المستويات". وازدادت انه لو لم تكن هناك هذه الشبكة الواسعة من المسؤولين لقلص هذه السلطة، وبالتالي فهي حلقة مفرغة لا تسمح لهم بمكافحة الفساد بطريقة فعالة". وبحسب وسائل الاعلام فان السلطات الصينية لم تتخذ اي اجراءات في هذا الاطار من مثل ارقام المسؤولين على الكشف عن ثرواتهم او منع توظيف اقاربهم. ويقر جوزف تشينغ بان مثل هذا الامر يساعد على تحقيق الشفافية ولكنه يؤكد بالمقابل ان صحافة اكثر حرية يمكنها ايضا ان تؤدي هذا الدور، بالإضافة الى برلمان يتمتع بصلاحيات اكبر تتيج له ان يكون اكثر من مجرد مجلس دوره المصادقة على القرارات الصادرة عن القدة.

تعويضات بخسة، ان "المشكلة شديدة الخطورة". غير ان الحكومة الصينية تعهدت بجعل مكافحة الفساد احد المواضيع الاساسية المدرجة على قائمة اولوياتها، وهو موضوع يهدد اساس شرعية الحزب الشيوعي الحاكم. وبين، الذي اصبح العام الماضي الممثل الاعلى للقضاء في شونجنيغ بعدما امضى ١٦ عاماً في سلك الشرطة، مهام بتوفير الحماية لشبكة ضخمة من رجال الاعمال والمجرمين والمسؤولين الحكوميين في هذه البلدية التي يقطنها اكثر من ٣٠ مليون نسمة. وبحسب وسائل الاعلام الرسمية فقد شملت اعمال الفساد التي تورط فيها هذا المسؤول ميادين شتى، من العقارات الى وسائل النقل والعباب القمار والدعارة والربا. وبلغ عدد المشتبه بهم في هذه القضية حوالي ٢٠٠٠ شخص بينهم ٢٠ مسؤولاً بلدياً على الاقل تم التحقيق معهم وداهمت الشرطة مقارهم، بينهم جانغ

بكين/ اف ب" وكشفت هذه الفضائح تورط العشرات من كبار المسؤولين في السلك القضائي، على رأسهم نائب الرئيس السابق للمحكمة العليا، في قضايا فساد، وهو موضوع تعهدت الحكومة الصينية بمكافحته جدياً. ومن المتورطين ايضا وين جيانغ، الرئيس السابق للقضاء ونائب الرئيس السابق لشرطة شونجنيغ، المدينة الضخمة الواقعة في جنوب غرب البلاد. ويعتقد ان وين (٥٤ عاماً) جمع ثروة تقدر بحوالي ١٠٠ مليون يوان (١٠ ملايين يورو) عبر رشاوى حصل عليها مقابل حمايته لعدد من كبار المجرمين. ويقول المحامي الملتزم في قضية مكافحة الفساد مو شاويينغ انه "عندما يكون اناس مثل نائب رئيس المحكمة العليا فاسدين، يمكن عندها اكتشاف مدى فساد النظام القضائي في الصين". وازداد المحامي، الذي تولى مكتبه الدفاع عن العديد من الاشخاص الذين صودرت اراضيهم او تلقوا

تقرير اخباري

خلال العقود الثلاثة الفائتة دفعت شهوة المال الكثير من الصينيين الى سلوك طرق ملتوية لتحقيق الثروة، بمن فيهم عدد من كبار المسؤولين في سلك القضاء الذي بدأ ينفذ عن نفسه غبار الفساد اثر اكتشاف سلسلة فضائح.